

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



كلية الآداب واللغات  
قسم اللغة والأدب العربي

مقياس : المناهج السياقية

ماستر 1 السداسي الأول

تخصص: النقد الحديث والمعاصر

إعداد : أ.د محمد ملياني

العام الجامعي 2025/2024

## محاضرات في المناهج السياقية

### المحاضرة السادسة: المنهج النفسي، تاريخه ورواده

#### تعريف المنهج النفسي

المنهج النفسي في النقد الأدبي هو أحد المناهج الحديثة التي تحلل النصوص الأدبية من خلال مفاهيم علم النفس، إذ يسعى إلى فهم الدوافع النفسية الكامنة وراء الإبداع الأدبي، وعلاقة النص بشخصية المؤلف، وأثره في نفسية القارئ.

#### 2. تاريخ المنهج النقدي النفسي

يرجع ظهور النقد النفسي إلى القرن التاسع عشر، لكنه تبلور كمنهج نقدي في أوائل القرن العشرين مع تطور علم النفس الحديث، وخاصة مع نظريات سيغموند فرويد حول التحليل النفسي. ومنذ ذلك الحين، تأثر النقد الأدبي بعدة تيارات نفسية، مثل التحليل النفسي، وعلم النفس التحليلي، وعلم النفس السلوكي.

## مراحل تطوره

### 1. البدايات (قبل القرن العشرين)

- كان النقاد مثل سانت بييف (Sainte-Beuve) في القرن التاسع عشر يعتمدون على تحليل شخصية المؤلف لفهم النصوص، وهو ما يعد تمهيداً للمنهج النفسي.

### 2. التحليل النفسي الأدبي (القرن العشرين)

- مع فرويد، بدأ النقاد في استخدام نظريات اللاوعي، والكبت، وعقدة أوديب لتحليل الشخصيات الأدبية والأعمال الإبداعية.

### 3. النقد النفسي الحديث (النصف الثاني من القرن العشرين)

- ظهر نقاد مثل نورثروب فراي ولاكان، الذين وسّعوا مجال النقد النفسي ليشمل القارئ والنص، وليس فقط المؤلف.

### 3.رواد المنهج النقدي النفسي

#### أ. سيغموند فرويد (1856-1939) (Sigmund Freud)

- الأب المؤسس للتحليل النفسي، وقدّم مفاهيم مثل الهو، والأنا، والأنا العليا.
  - يرى أن الأدب هو تعبير عن الرغبات المكبوتة، وأن الشخصيات الأدبية تمثل صراعات نفسية داخلية".الأدب والفن هما الطريق الملكي إلى اللاوعي".
  - يرى فرويد أن الأدب يكشف عن رغبات مكبوتة وأحلام غير واعية لدى الكاتب والمتلقي، ويستخدم كوسيلة لإشباع دوافع نفسية.
- طبّق نظرياته على نصوص مثل مسرحيات شكسبير، حيث درس شخصية "هاملت" باعتبارها تعبيراً عن عقدة أوديب.

#### ب. كارل يونغ (1875-1961) (Carl Jung)

- طوّر علم النفس التحليلي، وقدم مفاهيم مثل اللاوعي الجمعي، والنماذج البدئية (Archetypes).
  - يرى أن الشخصيات في الأدب تعكس أنماطاً نفسية مشتركة بين البشر، مثل البطل، الظل، الأم الكبرى.
  - استخدم هذا المفهوم في تحليل الأساطير والرموز الأدبية ".الأدب العظيم هو الذي يعكس النماذج البدئية المشتركة في اللاوعي الجمعي".

- يؤكد يونغ أن الأدب يعبر عن أنماط نفسية عالمية، مثل صورة البطل، والظل، والأم الكبرى.

#### ج. جاك لاكان (1901-1981) (Jacques Lacan)

- أعاد تفسير فرويد من منظور لغوي، حيث يرى أن اللغة هي التي تشكل هويتنا النفسية.
- ركّز على فكرة أن النصوص الأدبية تكشف عن لاوعي القارئ والمؤلف من خلال اللغة نفسها". اللغة هي التي تشكل لاوعينا، والأدب هو فضاء لهذا اللاوعي."
- يرى أن الأدب يعكس الصراعات النفسية المتأصلة في اللغة والتكوين النفسي للإنسان.

#### د. إريك فروم (1900-1980) (Erich Fromm)

- جمع بين التحليل النفسي والماركسية، ودرس الأدب كوسيلة لفهم الأوضاع الاجتماعية والنفسية للأفراد " .الأدب هو وسيلة لفهم اللاوعي الجماعي للمجتمع وليس فقط الفرد."
- يربط الأدب بالتحليل النفسي والاجتماعي، موضحًا أن الأعمال الأدبية تعبر عن الأزمت النفسية للجماعات، وليس فقط للأفراد.
- رأى أن الأدب يعبر عن الصراع بين الحرية والاستلاب في المجتمع.

### 4. أسس المنهج النفسي

#### 1. دراسة المؤلف ونفسيته

- يفترض هذا المنهج أن فهم التجربة النفسية للمؤلف يساعد في فهم أعماله الأدبية.
- مثال: تحليل المعاناة النفسية لفرانز كافكا لفهم رواياته عن العزلة والاعتراب.
- 2. تحليل الشخصيات الأدبية ككائنات نفسية حية
- يُنظر إلى الشخصيات وكأنها شخصيات حقيقية لها دوافع نفسية يمكن تحليلها من خلال نظريات علم النفس.
- مثال: تحليل شخصية "هاملت" من منظور عقدة أوديب عند فرويد.

#### 3. اللاوعي في النص الأدبي

- يُنظر إلى الأدب على أنه تعبير غير واعي عن رغبات مكبوتة لدى الكاتب والمجتمع.
- مثال: تحليل الرموز الجنسية أو العنف المكبوت في الروايات.

#### 4. تأثير النص على القارئ (نظرية التلقي النفسي)

- يدرس كيف يؤثر الأدب على المشاعر والعقل الباطن للقارئ، وما المشاعر التي يثيرها.
- مثال: كيف تخلق الروايات التشويق أو الخوف في نفس القارئ.
- 5. تحليل الرموز والأحلام في الأدب
- يعتمد النقد النفسي على دراسة الرموز المتكررة في النصوص الأدبية بوصفها تمثل لآوعيًا جمعيًا أو فرديًا.
- مثال: تحليل الأساطير والرموز في أدب "هيرمان هيسه" و"ويليام بليك".